

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 221- كتاب الصلاة | باب الأذان 7

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقولون - 00:00:00

المؤذن متفق عليه. نعم وللبعض عن معاوية رضي الله عنه مثله. نعم ولمسلم عن عمر رضي الله عنه في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة سوى الحي علتين فيقول لا حول ولا قوة - 00:00:24

الا بالله هذا الحديث في روایاته الثلاث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم

النداء والمراد بالنداء الاذان وقولوا مثلما يقول المؤذن بيان لان المراد بالندى هنا - 00:00:40

متفق عليه. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما لكن غالبا ما يكتفي المؤلف اذا كان من من ما رواه البخاري ومسلم واهل السنن اذا قال متفق عليه يكفي وللبعض عن - 00:01:03

معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه. مثله. يعني مثل حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. يعني قولوا مثلما يقول المؤذن ولمسلم رواية اخرى لمسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:01:20

في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة سوى الحي علتين به في المعنى في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة. يعني كلما قال كلمة تقول مثله وكلما قال كلمة تقول مثله سوى الحي على الحي علتين الحي علتين - 00:01:40

تنمية لحي على وحي على مثل حوقلة. كلمة مأخوذة من مجموع كلمات من او ثلاث كلمات او اكثر. يؤخذ من هذه حرف ومن هذه حرف ومن ذي حرف فتدل عليها. حي على مأخذة من من - 00:02:10

قول حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على من حروف حي على الصلاة وحي على الفلاح. فيقول لا حول ولا قوة الا بالله يعبر عنها بالحوقلة. يعني تقول حوقلة اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:02:30

او قال من مجموع الكلمات هذه مأخذ منها حرف من اولها وحرف من اوسطها وحرف من اخرها. ويعبر عنها بحوقل يعني لا حول ولا قوة الا بالله. وهذا الحديث الاول فيه اذا سمعتم النداء فقولوا - 00:03:00

مثلما يقول هذا امر وامر النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي الالياجابة عند الوصواليين ما لم يصرفه صارف فهل هذا الامر لالياجابة للاستحباب؟ قال العلماء الجمهور للاستحباب وذلك ان النبي صلى الله عليه - 00:03:20

سلم سمع مؤذنا فلما كبر قال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة يعني اتكبرك هذا على دل على انك على الفطرة. فلما تشهد قال خرج من النار. ولم يقل صلى الله عليه وسلم مثل قول المؤذن - 00:03:40

فدل على ان الامر الاول للاستحباب فصرفه عن الوجوب عدم اجاية النبي صلى الله عليه وسلم له مع ان بعض العلماء رحمهم الله وهم الظاهريه وبعض الاحناف قالوا يجب وجوبا على من - 00:04:00

النداء ان يقول مثلما يقول المؤذن ولا يشغل عنه بشيء. فان انشغل عنه بشيء ترك الاجابة فقد اثمن. هذا عند من يقول بالوجوب. والجمهور على ان الامر هنا للاستحباب انه يستحب للانسان ان يقول ذلك فان لم يقول فلا اثم والحمد لله. وقد مر بنا ان الواجب هو ما

ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه. والمستحب هو ما ان يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه هو الذي لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. جائز. مباح.
والحرام هو الذي يثاب تاركه يعاقب - 00:04:50

والمكروه هو الذي يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله فالاحكام خمسة. واجب ومستحب وحرام ومكره ومحظوظ. الخامس. والخامس هو الذي لا ثواب على فعله ولا على تركه. مباح. وحديث ابي سعيد ومثله حديث معاوية رضي الله عن الجميع. حديث ابي سعيد -

00:05:11

متفق عليه. وحديث معاوية في البخاري يدل على ان السامع يقول مثل المؤذن سواء بسواء. يعني اذا قال قال حي على الصلاة تقول مثله حي على الصلاة كلمة اذا قال حي على الفلاح تقول حي على الفلاح وهذا - 00:05:37

المتفق عليه ورواية البخاري. حديث عمر رضي الله عنه خصص الحيعلتين بلفظ غير المتابعة والقول مثله. وقال كما يقول المؤذن كلمة سوى الحي علتين سوى حي على الصلاة حي على الفلاح لا تقل مثله. لم؟ نعم. قوله حي على الصلاة هو على المتابعة او -

00:05:57

يندى المسلمين من بيوتهم ومن اسواقهم. يقول حي تعالوا الى الصلاة. حي على الفلاح. تعالوا الى ما فيه فلا وسعادتكم في الدنيا والآخرة. والصلاحة نور للعبد في الدنيا والآخرة. وسعادة وفوز وراحة وطمأنينة القلب - 00:06:27

ارضاء رب جل وعلا فهي خير عظيم. حيا تعالوا وهي اسم فعل. بمعنى تعالوا الى الصلاة تعالوا الى الفلاح. والجالس في داره او في مسجده او في طريقه او في دكانه. ما الفائدة من قوله - 00:06:47

على الصلاة حي على الفلاح ما يندى احد. اذا قالوا في الحيعلتين ما يناسب ان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن. لأن الهدف من قول المؤذن النداء. والسامع لقال حي على الصلاة. ما فائدة ذلك؟ من يسمعه؟ ما يسمعه احد. هو وحده - 00:07:07

فلذا ماذا يقول بدل هذا؟ لأن الفاظ الاذان ذكر. خير عظيم وافضل الكلام. يقولها المرء في في سوقه في بيته على فراشه في مكتبه في اي مكان. ذكر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:07:26

الله الله اكبر لا الله الا الله. وهكذا هذا ذكر يقوله المسلم دائمًا وابدأ ويستحب للمسلم ان يكثر من هذا الذكر ووصية النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة وصية لجميع الامة من اولها الى اخرها حيث قال - 00:07:46

وصلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة وصية لجميع الامة من اولها الى اخرها حيث قال - 00:08:06
وهكذا اكثر من ذكر الله لا تتوقف لا يزال لسانك - 00:08:06

رطبا من ذكر الله. والله جل وعلا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. ذكر الله اذا اقترب به المسلم دائمًا وابدأ سلم من كثير من الشرور لانه مع الله جل وعلا وذاكرا لله والله جل وعلا - 00:08:22

فيقول في الحديث القدسي اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي. واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم الملائكة الفاظ الاذان ذكر سوى الحيعلتين. نداء الحيعلتين نداء. قالوا بدل هذى - 00:08:42

بشيء يثاب عليه. وهي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ما ذكرت على شيء صعب الا ما ذكرت على شيء صعب الا هان باذن الله. اذا قالها العبد مخلصا من قلبه صادق. عالم ان الله جل وعلا - 00:09:03

هو المتصرف وهو المعين له اذا شاء وهو الخاذل له اذا شاء. وهو المعطي وهو المانع اذا قال هذا القول عن اعانته الله. فهي كلمة عظيمة مستخرجة من كنز تحت العرش. فيقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:09:23

كامل لله تبارك وتعالى. يعني كأنه يقول للمؤذن انت تنديني للصلاة. انت تنديني ولكنني ما استطيع ان اوفق نفسي للخير. ولا ادفع نفسي للخير. ولا ادفع عن نفسي الشر. وانما الذي - 00:09:43

يوفقي اذا شاء هو الله تبارك وتعالى. فقل لا حول لا قدرة ولا تحول من حال الى حال استطيع اتحول من شيء الى شيء الا بالله جل وعلا. لا حول ولا قوة الا بالله الذي يملك ذلك. فهو اذا - 00:10:03

شاء وفق عبده للخير فتحول من الشر الى الخير. واذا شاء خذل عبده تحول من خيري الى الشرق. عمان للنبي صلى الله عليه وسلم.
الذين ادركوا النبوة والبعثة من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:23

بينما اباوه واعمامه عشرة اولاد عبد المطلب عشرة. لكن الذين ادركوا النبوة اربعة. ابو طالب وابو لهب كافران وحمزة والعباس رضي الله عنهم. كلهم اخوة وكلهم قرابتهم للنبي صلى الله عليه وسلم سواء - 00:10:43

واشدهم عداوة من كفار قريش كلهم ابو لهب. وحمزة رضي الله عنه من اشد الناس واحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبه سيد الشهداء. وتأثر صلى الله عليه وسلم لاستشهاده تأثرا عظيما رضي الله عنه - 00:11:03

عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن حمزة. وما استطاع بعد هذا مع اسلام قاتله قال لا تراك عيني بعد اليوم. جاء وحشى ابن حمير قال حمزة اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اخبرني كيف قدرت على حمته. ما يعني ما انت بكاف له ولا ولا استند - 00:11:23

حمزة شجاع رضي الله عنه اسد فاخير النبي صلى الله عليه وسلم قال انه كان بصد مجموعة من المشركين ساقهم وتابعهم فانا جئت من الخلف. قال ايه ما تستطيع تجيئه من الامام. فقال لا تراك عيني بعد اليوم. ما - 00:11:43

وكان وحشى يحاول ان يكفر عن ذنبه العظيم بقتل حمزة رضي الله عنه. فساعد وقتل مسيلمة الكذاب تقول قتلت خير الناس وشر الناس. قتل حمزة حال كفره ثم اسلم وخرج للجهاد في سبيل الله وقتل مسيلمة - 00:12:00

الكذاب اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة. اثنان وفقيهما الله جل وعلا للإسلام والايام بالله ورسوله فسعد في الدنيا والآخرة. واثنان والعياذ بالله امتنعا ابو طالب مع حمايته للنبي صلى الله عليه وسلم وذبه عنه ومدافعته عنه - 00:12:20

واكرامه للنبي لكن ما اراد الله جل وعلا له الاسلام ما اسلم ابي حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم الح عليه عند الاحضار كلمة احاج لك بها عند الله فابي. قال هو على ملة عبد المطلب. وكذلك ابو لهب الذي كان اشد الناس عداء للنبي - 00:12:41

صلى الله عليه وسلم واذاه اذى شديدا حتى انزل الله جل وعلا فيه قرآن يتلى الى يوم القيمة في سبه تبت يدا ابي لهب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرائه حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 00:13:01

من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. نزول هذه الاية من اوائل ما نزل من القرآن في سب ابي لهب. مع انه كثير من كفار قريش اسلموا بعد هذا ابو لهب مات على كفره والعياذ بالله - 00:13:21

اثنان وفقيهما الله جل وعلا للإسلام واثنان خذلهما جل وعلا لحكمة. فابيا ان يسلما وعادا النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته بالنسبة لابي لهب اشد العداء. وبالنسبة لابي طالب يعرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يزود - 00:13:36

ويدافع عنه لكن ما اهتدى الى الاسلام المرء ما يستطيع ان يهدي نفسه ولا يوفق نفسه وانما عليه ان يسأل الله الذي بيده الهدایة والتوفيق والسداد. وهو الذي اذا شاء هدى من شاء من عباده واذا شاء خذله ووكله الى نفسه - 00:13:56

اهلك والعياذ بالله في الدنيا والآخرة العبد عليه ان يفوظ امره الى الله جل وعلا ويسائل الله جل وعلا يلح على الله بالدعاء والسؤال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق اكثر دعائه كما قالت عائشة رضي الله عنها اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - 00:14:17

ما دينك؟ قال توا تخشى يا رسول الله؟ قال اوما علمت يا عائشة ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن؟ اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه فالعبد عليه ان يسأل الله جل وعلا وان يتضرع اليه جل وعلا دائمًا وابدا. ويسأله التوفيق والسداد ويفوض امره الى الله - 00:14:40

انه لا يستطيع ان ينجي نفسه ولا يسعد نفسه ولا يجعل نفسه مؤمنا تقى. وانما الذي يجعله هو الله جل وعلا. وابراهيم عليه السلام امام الحنفاء يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام. ما قال اما كان امام الحنفاء قال واجلب بنية - 00:15:00
عن الشرك اسلهم عن الشرك. قال واجبني انا. كان يخاف على نفسه الشرك رضي الله عليه الصلاة والسلام. قالوا من يؤمن الشرك بعد ابراهيم الذي يخاف على نفسه ومن يؤمن النفاق على نفسه بعد عمر رضي الله عنه الذي يقول لحذيفة اسألك - 00:15:20

هل سماي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ الذي ما سلك طريقة إلا سلك الشيطان طريقة غير طريق عمر. يخاف من عمر في الطريق بقوه ايمانه رضي الله عنه وارضاه. افضل الامة بعد ابي بكر الصديق رضي الله عن الجميع. فالانسان ما يؤمن على -

00:15:40

نفسه النفاق ولا يؤمن على نفسه الشرك ولا يؤمن على نفسه المعصية ولا يؤمن على نفسه الشيخ يخاف فيجأر الى الله ويسأل الله جل وعلا ان يثبتته. ولهذا امر بعد هذا الذكر الجميل والحسن والثناء على الله جل وعلا. واعلان -

00:16:00

توحيد ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله. يعني ما استطيع انا اتحول من حال الى الا بالله بربى جل وعلا فهو الذي يوجهني ويوفقني اذا شاء. فالحديثان الان الحديث -

00:16:20

اول من روایة معاوية رضي الله عن الجميع يدل على ان القائل يقول مثل ما يقول المؤذن حتى ما استثنى شيء وفي الثانية استثنى الحي علتین. العلماء رحمهم الله امام هذا موقفان. بعضهم يقول الترجيح. ننظر في الاحاديث -

00:16:40

الحاديـت الاول متـفق عليهـ. الحـديـث الثـاني روـايـة عمر عنـ فيـ البـخارـيـ. فـهـما قـويـتـانـ جـداـ. الحـديـث الثـاني فيـ حـديـث عمر فيـ مـسـلمـ. وـمـا اـتـقـقـ عـلـيـ الشـيـخـانـ اـقـوـيـ مـا كـانـ بـرـوـايـةـ وـاـحـدـ مـنـهـ. وـمـا -

00:17:00

برـوـايـةـ مـسـلمـ منـ روـايـةـ البـخارـيـ اـقـوـيـ مـا كـانـ بـرـوـايـةـ مـسـلمـ رـحـمـ اللهـ الجـمـيعـ. فـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ سـلـكـ لـكـ التـرـجـيـحـ. فـقـالـ نـرـجـحـ الـحـدـيـثـيـنـ الـاـوـلـيـنـ بـاـنـ تـأـمـرـ السـامـعـ اـنـ يـقـوـلـ مـثـلـ مـاـ يـقـوـلـ مـؤـذـنـ سـوـاءـ بـسـوـاءـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـحـيـعـلـتـيـنـ. هـذـاـ مـسـلـكـ. الـمـسـلـكـ الثـانـيـ لـلـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ بـاـنـ قـالـواـ -

00:17:20

الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ دـلـ عـلـىـ اـنـ السـامـعـ يـقـوـلـ مـثـلـ مـاـ يـقـوـلـ مـؤـذـنـ. لـكـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ حـدـيـثـ عمرـ خـصـصـهـ فـهـوـ وـلـاـ تـقـدـيـمـاـ عـلـيـهـ. وـاـنـمـاـ ذـاـكـ عـامـ وـهـذـاـ خـاصـ. خـصـصـ الـحـيـ عـلـتـيـنـ بـقـوـلـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ -

00:17:50

لـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ. وـهـذـاـ الـذـيـ اـخـذـ بـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـجـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ. وـالـقـوـلـ الـاـوـلـ اـخـذـ بـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ كـمـاـ رـحـمـهـمـ اللـهـ بـاـنـ يـقـوـلـ مـثـلـ مـاـ يـقـوـلـ مـؤـذـنـ سـوـاءـ بـسـوـاءـ. وـمـاـ ذـاـكـ اـلـاـ لـتـرـجـيـحـ روـايـةـ الصـحـيـحـيـنـ -

00:18:10

عـلـىـ روـايـةـ مـسـلمـ فـقـطـ. وـمـنـ اـخـذـ بـرـوـايـةـ مـسـلمـ قـالـ اـخـذـ بـالـحـدـيـثـيـنـ. يـقـوـلـ مـثـلـ مـاـ يـقـوـلـ مـؤـذـنـ سـوـاءـ بـسـوـاءـ وـاـخـصـصـ الـحـيـعـلـتـيـنـ لـاـنـ المـعـنـىـ يـسـاعـدـنـىـ عـلـىـ هـذـاـ. لـاـنـهـ مـاـ الفـائـدـةـ مـنـ قـوـلـ مـنـ كـانـ فـيـ -

00:18:30

اوـ فـيـ دـكـانـهـ اوـ فـيـ مـكـتبـهـ يـقـوـلـ حـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ مـاـذـاـ يـسـتـفـادـ مـنـ هـذـاـ؟ وـاـنـمـاـ اـذـاـ قـالـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ فـهـدـ مـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـائـدـهـ اوـ فـيـ حـوـلـ اـمـرـهـ اـلـلـهـ وـاـنـهـ تـجـرـدـ بـنـفـسـهـ مـنـ الـحـوـلـ وـالـقـوـةـ. تـجـرـدـ مـنـ -

00:18:50

الـحـوـلـ وـالـقـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. نـعـمـ. وـعـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ سـمـعـتـمـ النـدـاءـ فـقـولـاـنـ مـثـلـمـ يـقـوـلـ مـؤـذـنـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ فـيـهـ شـرـعـيـةـ القـوـلـ لـمـنـ سـمـعـ مـؤـذـنـ اـنـ يـقـوـلـ كـمـاـ يـقـوـلـ -

00:19:10

انـظـرـ تـعـبـيرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ شـرـعـيـةـ تـجـمـعـ الـقـوـلـيـنـ لـاـنـ قـلـنـاـ اـنـهـاـ فـيـهـ قـوـلـ فـيـ الـوـجـوبـ وـقـوـلـ فـيـ الـاسـتـحـبابـ وـكـلـاهـمـاـ تـشـمـلـ كـلـمـةـ شـرـعـيـةـ مـاـ يـقـوـلـهـ مـؤـذـنـ يـعـنـيـ اـنـهـ مـشـرـوـعـ هـلـ هـوـ وـاجـبـ اوـ -

00:19:30

والـسـحـبـ قـوـلـانـ لـلـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ. نـعـمـ عـلـىـ ايـ حـالـ كـانـ مـنـ طـهـارـةـ وـغـيـرـهـاـ وـلـوـ جـنـبـاـ اوـ حـتـىـ لوـ كـانـ الـمـرـءـ جـنـبـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ حـالـ قـضـاءـ حـاجـةـ مـنـ بـولـ اوـ -

00:19:50

اوـ فـيـ اـمـاـكـنـ قـدـرـةـ اوـ فـيـ حـالـ جـمـاعـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ سـكـوتـ اـحـسـنـ وـيـكـونـ ذـكـرـهـ فـيـ قـلـبـهـ يـذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـقـلـبـهـ وـلـاـ يـتـكـلـمـ بـالـذـكـرـ اوـ فـيـ الـحـالـاتـ الـتـيـ يـنـهـيـ فـيـهـاـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ -

00:20:03

اماـ فـيـ حـالـ كـونـ الـمـرـءـ عـلـىـ جـنـبـ اوـ عـلـىـ وـضـوـءـ اوـ عـلـىـ غـيـرـ وـضـوـءـ فـيـقـولـ ذـكـرـ وـلـاـ حـرـجـ وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ السـامـعـ فـيـ حـالـ الصـلـاـةـ فـفـيـهـ اـقـوـالـ الـاـقـرـبـ اـنـ يـؤـخـرـ الـاـجـابـةـ اـلـىـ بـعـدـ خـرـوجـهـ مـنـهـ. يـعـنـيـ يـكـونـ بـعـدهـ -

00:20:23

مـبـاشـرـةـ الـاـمـامـ الـمـؤـذـنـ يـقـولـ اللـهـ اـكـبـرـ فـيـقـولـ السـامـعـ اللـهـ اـكـبـرـ وـلـاـ يـنـتـظـرـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـمـؤـذـنـ مـنـ الـاذـانـ فـيـقـولـ مـثـلـ وـاـنـمـاـ يـتـابـعـهـ اـذـاـ قـالـ اللـهـ اـكـبـرـ يـقـولـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـكـبـرـ جـمـعـ الـكـلـمـتـيـنـ فـيـقـولـ مـثـلـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ -

00:20:41

الـلـهـ اـكـبـرـ اـذـنـ وـالـاـنـسـانـ فـيـ صـلـاـةـ اوـ فـيـ مـكـانـ قـضـاءـ حـاجـةـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـ ثـمـ خـرـجـ بـعـدـ هـذـاـ فـيـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـ قـضـاءـ اـنـ لـمـ يـطـلـ

الفصل. فان طال الفصل فلا. لانها سنة فات محله - 00:21:01

ها واما ما دام المؤذن يؤذن وانت سلمت من الصلاة وهو يقول حي على الصلاة حي على الفلاح او يقول الله اكبر الله واكبر في اخر الاذان فاتي باوله وتابعه في اخره. حتى تستدرك ما فات - 00:21:21

والامر يدل على الوجوب على السامع لا على من رأه فوق المنارة ولم يسمعه او من كان اصما وقد اختلفا في وجوب الاجابة كان الاصل في الامر الوجوب ما لم يصرفه صارف. وهذا الحديث صرفه صارف وهو سماع النبي صلى الله عليه وسلم للمؤذن ولم - 00:21:39

لم يجبه فدل على ان المسألة للاستحباب. الذين قالوا بالوجوب قالوا لا يدل هذا على انه لم يجبه. محتمل انه اجابه لكن الرواوى ما نقل لنا الاجابة لانها معلومة والامر يدل على الوجوب على السامع لا على من رأه فوق المنارة ولم يسمعه او كان اصما وقد اختلفا في وجوب الاجابة فقال به - 00:21:59

الحنفية واهل الظاهر وقال الجمهور لا يجب واستدلوا بأنه صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا فلما كبر قال على الفطرة فلما تشهد قال خرجت من النار اخرجه مسلم. وفي هذا الحديث سعة فضل الله جل وعلا - 00:22:23

على عباده وجوده. حيث ان الاذان من افضل الاعمال. لو لم يجدوا في الاذان والصف الاول الا ان يستهموا عليه لاستهموا والمؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة. فالاذان فظله عظيم. لكن البلد او المسجد يبغي مؤذن واحد. والبقية ما - 00:22:43

ما يشرع لهم الاذان. فعوضهم الله جل وعلا بهذا القول متابعة المؤذن له مثل اجر المؤذن باذن الله. ويثاب على ذلك وتحل له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم المقام المحمود كما سيأتي ان شاء - 00:23:03

يا الله فتعويض من الله جل وعلا لعباده من لم يدرك هذا الفضل يعوضه بالفضل الذي يحصل عليه متابعة المؤذن وهذا كثير من جود الله جل وعلا فمثلا الحاج يحج فضل الله عظيم عليه ما استطاع ان يحج الاخر - 00:23:23

عوضه الله جل وعلا بصيام يوم عرفة. يكفر سنتين. وهكذا فالله جل وعلا يعوض عباده من ادرك فيها ونعمته ومن فاته خير ما عوضه الله جل وعلا بخير اخر. نعم - 00:23:45

وقالوا لو كانت الاجابة واجبة لقال صلى الله عليه وسلم كما قال المؤذن فلما لم يقل دل على ان الامر في حديث ابي سعيد للسلام احباب وتعقب بأنه ليس في كلام الرواى ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يقل كما قال فيجوز انه صلى الله عليه - 00:24:03

وسلم قال مثل قوله ولم ينقله الرواى اكتفاء بالعادة ونقل الزائدة وقوله مثلما يقول يدل على انه يتبع كل كلمة يسمعها فيقول مثلها. وقد روت ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقول كما يقول المؤذن حتى - 00:24:23

اسكت اخرجه النسائي فلو لم يجاوبه حتى فراغ الاذان استحب له التدارك ان لم يطل الفصل. واما العقاب فقد جاء في حديث ضعيف في متابعة المؤذن في الاقامة واذا قال قد قدمت الصلاة يقول اقامها الله وادامها - 00:24:43

ما جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ليس بالقوي. ونظرنا لكونه دعاء وذكر وثناء على الله جل وعلا والمتابعة هو ظاهر قوله في النداء انه يجيب كل مؤذن اذن بعد الاول واجابة الاول افضل. قال في الشرح الا في الفجر - 00:25:03

فهما سواء لانهما مشروعان قلت يربى الاذان قبل الفجر والاذان قبل حضور الجمعة ولا يخفى ان الذي قبل الفجر قد صحت مشروعية سماها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا في قوله ان بلاا يؤذن بليل فيدخل تحت حديث ابي سعيد. واما الاذان قبل - 00:25:25

الجمعة فهو محدث بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. ولا يسمى اذانا شرعا. وليس المراد من المماطلة ان يرفع صوته كالمؤذن اذا كالمؤذن بان رفعه لصوته لقصد الاعلام بخلاف المجيب ولا يكفي امرار الاجابة على خاطره فانه ليس بقول - 00:25:45

وظاهر حديث ابي سعيد ابي سعيد والحديث الثاني هو وللبخاري عن معاوية رضي الله عنه مثله اي مثل حديث ابي سعيد ان السامع يقول كقول المؤذن في جميع الفاظه الا في الحيعتين فيقول ما افاده قوله ولمسلم عن عمر رضي الله عنه وفي فضل القول - 00:26:05

كما يقول المؤذن كلمة سوى الحيعتين اي حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يخصص ما قبله فيقول اي السامع لا حول ولا

قوة الا بالله عند كل واحدة منهما. وهذا المتن هو الذي رواه معاوية كما في البخاري وعمر كما في مسلم. وانما - 00:26:25
المصنف فقال وللبخاري عن معاوية اي القول كما يقول المؤذن الى اخر ما ساقه في رواية مسلم عن عمر. واذا عرفت هذا فيقول لها
اربع مرات ولفظ عند مسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدهم الله اكبر الى ان قال فاذا - 00:26:45
قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح وقال لا حول ولا قوة الا بالله فيحتمل انه يريد اذا قال حي
على الصلاة حوقل واذا قال ثانيا حوقل ومثله حي على الفلاح فيكون اربعا. ويحتمل انها تكفي حوقلة واحدة - 00:27:05
عند الاولى من الحي علتين واحرج النسائي وابن خزيمة حديث معاوية وفيه يقول ذلك وقول المصنف في فضل القول لان اخر
الحديث انه قال اذا قال السامع ذلك من قبله دخل الجنة والمصنف لا يأتي بلفظ الحديث بل بمعناه. وهذا هو - 00:27:25
هو الحركة الى حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله. وقيل لا حول في دفع شر ولا في قوة ولا في تحصيل خير الا بالله. وقيل لا
حول عن معصية الله الا بعصمتها. ولا قوة على طاعته الا بمعونته - 00:27:45
هذا علي ابن مسعود وحكي عن ابن مسعود مرفوعا واعلم ان هذا الحديث مقيد لاطلاق حديث ابي سعيد الذي فيه فيه قولها
مثلا يقول اي فيما عدا الحي على وقيل يجمع بين الحبطة والحوقلة عملا بالحديدين والاول اولى لانه تخصيص للحديث العام - 00:28:05
او تقييد لمطلقه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:28:25